بسم الله الرحمن الرحيم قال شيخنا عبد اللطيف
ابن عبد الرحمن ابن حسن رحمه الله في بسم الله الرحمن الرحيم اربعة
مواضع على وجوب توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له الأول يتعلق
الباء اذا قدر متأخرا فانه يفيد الحصر والاختصاص وتقديره بسم الله لا
بسم غيره لان المشركين يستعينون باسماء الهتهم كالمسيح وعزير واللات و
العزى ونحو ذلك والموحد يخص الله سبحانه ويفرده بالاستعانة كما
يخصه ويفرده بالعبودية ويعرف ذلك من عباداته والموضع الثاني في اسم الله
فانه دال على انه المستحق لان يعبد وحده لا شريك له كما دل عليه مبحث
المعنى الموضوع له وهو علميته على ذو الالهية والعبودية على خلقه
اجمعين كما فسره به حبر الامة ابن عباس وكلام غيره يدل على ذلك ايضا
والموضع الثالث في وصفه تعالى بالرحمن فانه صفة ذات
دلت على انه تعالى اتصف بغاية الرحمة ومنتهاها ومن هذا وصفه وهذه
رحمته فقصد غيره وعبادته سواه ورجاه من اضل الضلال وابطل
الباطل واسفه السفه وهكذا الاستدلال بجميع صفات الكمال كا
لعلم والقدرة وغير ذلك الموضع الرابع في اسمه الرحيم فان معناه
الذي اوصل ويوصل الى عباده غاية الرحمة ومنتهاها وكلما في المو
جودات من انواع النعم والهداية والخيرات فمن فضله ورحمته
واحسانه فمن هذا فضله بعباده بعبيده وهذه رحمته لهم فهو الذي يستحق
ويجب ان يعبد ويقصد ويرجى وينال اليه والعدول الى غيره ضلال بعيد
وجهل عظيم وشرك وصنيع الذين كفروا انهم يعدلون ومن تأمل ما في
الكتاب والسنة من صفات الكمال ونعوت الجلال فتح له باب عظيم
في معرفة الله وحقه ووجوب توحيده وان يعبد وحده لا شريك له فقد
تمت والحمد لله رب العالمين قال ابن عباس رضي الله عنهما من كفر بحرف من القرآن فقد
كفر به جميعا آمنت بالله وملائكته وكتبه وباليوم الآخر وبالقضاء خيره وشره من الله
[illegible] وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل ولا حول ولا قوة
من عبد الرحمن بن عبد الله ابن عقلا الى جناب الأخ المكرم احمد بن دهش التو
يجري زاده الله علما وهب لنا وله حكما امين سلام عليكم ورحمة الله و
بركاته وبعد فاحمد اليك الله المحمود على كل حال ونسأله الاستقامة على
الاسلام والوفاة عليه مع مجانبة اسباب الغضب والضلال والخط المكرم
وصل مضمونه السؤال عما ورد عليك بعض المرتابين من ان تولي الكفار لكفار والترك
ين وتكثير سوادهم واعانتهم على المسلمين بالانفس والاموال شبهة الذي هو خيفة
الخوف على الذرية والانفس والاموال وتذكر ان بعضهم سوى بين الضدين فقا
ل الكل من الطائفتين ظالم وان الذي واقف على الحكام بردة هؤلاء القوم امثا
لهم ومن شابههم من الناس يسقط وجوب الهجرة بقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وبقوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره
بيده فان لم الحديث وقوله في الحديث الآخر عليك بخاصة نفسك الى آخر ما ذكر
الجواب الحمد لله رب العالمين قد علم ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا
صلى الله عليه وسلم بعبادته وحده لا شريك له والكفر بما يعبد من دونه كما
ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون
الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله وقال بعثت بالسيف بين يدي الساعة
حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة
والصغار على من خالف امري ومن تشبه بقوم فهو منهم فكان صلوات الله وسلامه
عليه هو الفارق بين الناس بما اوحى الله اليه من الكتاب والحكمة كما قال تعالى
تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقال تعالى وانزل التوراة
والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان الآية اذا عرف ذلك فاعلم ا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)